

## الثقافة الإسلامية وقضايا العصر (مواضيع مقترح إضافتها لمقرر الثقافة الإسلامية)

### Islamic Culture and Contemporary Issues (Topics Proposed to be added to the Islamic Culture Course)

الدكتورة/ خديجة حمادي العبد الله

أستاذ مشارك في قسم العلوم الإنسانية، كلية المجتمع، دولة قطر

Email: [Khadega.Alabdullah@ccq.edu.qa](mailto:Khadega.Alabdullah@ccq.edu.qa)

#### الملخص:

موضوع البحث هو الثقافة الإسلامية وقضايا العصر، وفيه عرض للمواضيع المقترح اضافتها لمقرر الثقافة الإسلامية، بحيث يتم من خلالها التعريف بأهم الأمور المعاصرة المستحدثة التي يزداد تأثيرها على حياة الإنسان. حاولت لفت الانتباه إلى أهمية أن تشمل الثقافة الإسلامية كل ما هو جديد مستحدث متجدد، فيتم تعريفه للطلاب، ويتم بيان الناحية الإيجابية فيه، وبيان الناحية التي تخالف شرع الله؛ ليكون الطالب على بصيرة فيعي ما حوله ويعطيه الحكم الشرعي المناسب له.

ومن هذه المسائل والقضايا التي يمكن اضافتها لمقرر الثقافة الإسلامية، أذكر الآتي: - المواضيع الالكترونية: (العملة الالكترونية - المعاملات الالكترونية-الجرائم الالكترونية). - الأوبئة والمستجدات الطبية. - النظريات العلمية الحديثة: نظرية التطور (النشوء والارتقاء) -نظرية بدء الكون (الانفجار العظيم). - مواكبة العصر في المادة المعجمية. - القضايا العامة: العنصرية – النسوية. - التنمية البشرية.

**الكلمات المفتاحية:** العملة الالكترونية، المعاملات الالكترونية، الجرائم الالكترونية، الأوبئة، نظرية التطور، نظرية بدء الكون، العنصرية، النسوية، التنمية البشرية.

## Islamic Culture and Contemporary Issues (Topics Proposed to be added to the Islamic Culture Course)

### Abstract:

The subject of the research is proposed topics for the Islamic Culture Curriculum, in which we define the most important contemporary things that have strong impact on human lives, we tried to draw attention to the importance of having strong Islamic Culture Curriculum that brings everything new, and explain it for the students.

Some of these issues are - Electronic topics (electronic currency - electronic transactions - cybercrime) - Epidemics and medical developments. - Modern Scientific Theories: Evolution Theory (Evolution and Advancement) - The Theory of the Beginning of the Universe (The Big Bang Theory) - Keeping up with the times in lexical material. - In general issues: racism - feminism - Human development

**Keywords:** Electronic currency, electronic transactions, cybercrime, epidemics, theory of evolution, the theory of the beginning of the universe, racism, feminism, human development

### مقدمة:

الحمد لله الذي خلق فسوى والذي قدر فهدى، والذي أعطى الإنسان العقل والتفكير والعلم والنهي، فضله بالعلم على الملائكة، والصلاة والسلام على محمد النبي الأمي، وعلى آله وصحبه وسلم.

وبعد فإن الحياة تتطور ولا تقف جامدة ثابتة عند حد لا تتجاوزه، والمعارف تنمو وتكبر كل يوم باستمرار، فكلما جاء يوم جديد، فهناك فكرة جديدة وأمور مستحدثة، فكان لا بد للمسلم من التسلح بالمعارف المتجددة التي تؤهله ليكون شامة بين الناس، ويكون مبدعاً في الحياة، ويكون مناراً يهتدي الناس بدعوته في الظلمات.

وفي هذا البحث سنحاول التعريف بأهم الأمور المعاصرة المستحدثة التي يجب أن يتم تدريسها في مقرر الثقافة الإسلامية، وبيان صوابها وبيان عوارها وبيان ما هو حسن منها وما هو قبيح.

وتأتي أهمية البحث من كونه خطوة في تطوير محتوى مناهج الثقافة الإسلامية، بما يتناسب مع أهمية هذه المقرر، وضرورة مواكبته للتطور والتقدم الحاصل في شتى مجالات الحياة.

### والهدف من البحث يمكن إيجازه في أمور:

1- إعادة تأهيل الطالب إيمانياً وسلوكياً، لمواجهة التحديات المعاصرة والأفكار المتجددة على الساحة الحاضرة، مع الحفاظ على شخصيته الإسلامية المتميزة.

2- تأهيل الطالب فكرياً بنزويده بالمحتوى الثقافي المناسب الذي يمكنه من مواكبة المستجدات و المتغيرات، وما يعترضه من أفكار مطروحة على أرض الواقع الحالي.

3- بناء الشخصية الإسلامية المبدعة الواعية المثقفة.

وأما عن خطة البحث فقد شملت على مقدمة ومبحثين وخاتمة.

المقدمة: ذكرت فيها أهمية البحث، والغاية والهدف منه.

تمهيد: خصصته للحديث عن كمال الشرع، وأنه يعالج المسائل المتجددة المستحدثة.

المبحث الأول: الوسائل والأساليب، فيه عرض موجز للوسائل والأساليب لتحقيق غاية البحث والهدف منه.

المبحث الثاني: مواضيع مقترحة لمادة الثقافة الإسلامية، ويشمل على المطالب الآتية:

المطلب الأول: المواضيع الالكترونية.

أولاً - العملة الالكترونية: (تعريفها - خصائصها - أنواعها - دورها في الاقتصاد الحديث- الأحكام الشرعية المتعلقة بها).

ثانياً - المعاملات الالكترونية: تعريفها - انواعها - الاحكام المتعلقة فيها.

ثالثاً - الجرائم الالكترونية: تعريفها - أنواعها - التشريعات الناظمة لها.

المطلب الثاني: الأوبئة والمستجدات الطبية.

المطلب الثالث: النظريات العلمية الحديثة

أولاً - نظرية التطور (النشوء و الارتقاء).

ثانياً - نظرية بدء الكون ( الانفجار العظيم) - تعريفها - أثرها على الخلاف بين الإيمان والكفر.

ثالثاً- أهمية التعريف بالنظريات العلمية المعاصرة.

المطلب الرابع: مواكبة العصر في المادة المعجمية.

المطلب الخامس: في القضايا العامة

أولاً- العنصرية: تعريفها - أنواعها - معالجة الإسلام لها.  
ثانياً- النسوية: تعريفها - أشكالها - نظرة الإسلام للنسوية.  
المطلب السادس: التنمية البشرية، تعريفها، مشاكل مصطلح التنمية البشرية.

- الخاتمة.
- ثبت بأسماء المراجع.

#### تمهيد:

لا ريب أن الشرع الإسلامي جاء كاملاً غير ناقص، فقد قال الله تعالى: {الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ وَعْدِي وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا} (1).

ومن كمال الشرع أنه في المسائل المتجددة التي لم ينص عليها الشرع طلب أن نرجع إلى أهل الذكر ليستنبطوا من الكتاب والسنة الحكم الشرعي في هذا الأمر المتجدد الطارئ، {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} (2).

ولما كان أولو النهي وأهل الذكر هم المختصين بهذا الاستنباط، لذلك كان لزاماً على هؤلاء بالذات ان يكونوا ملمين بهذه المعالم المتجددة، مطلعين على واقعها، عارفين بها غير جاهلين بمضمونها، وذلك حتى يتسنى لهم إعطاء الحكم الشرعي على الوجه الصحيح.

وأمام هذا التطور الهائل في الحياة، والتقدم المتسارع في الواقع كان لزاماً على الكليات أن تأخذ هذا الأمر بعين العناية، وتضعه في سلم أولوياتها، فلا تهمله ولا تهمله، بل تبتكر الوسائل والأساليب لوضع الطالب في جو المعرفة لكل جديد مستحدث معاصر.

#### المبحث الأول: الأساليب والوسائل: (الخطط والمنهجيات)

هناك عدة أساليب مقترحة لأجل تحقيق ما سبق، منها:

أولاً- تجديد محتوى مادة الثقافة باستمرار، والسعي لإغنائه بأحدث مستجدات العلوم والمعرفة، بحيث يطلع الطالب على آخر تطورات فروع العلوم المستحدثة والمستجدة.

(1) [المائدة: 3]

(2) [النساء: 83]

ثانياً. جعل المحتوى الثقافي أكثر حيوية، وقريباً من الناحية العملية، ومعالجاً للواقع الموجود، وليس مجرد معلومات ذهنية للحفظ ثم للنسيان بعد تقديم الامتحان، لذلك يجب ربط المحتوى الثقافي مع التخصصات العلمية المختلفة كالطب، و الهندسة، والفنون، والاقتصاد... لضمان خريجين أكفاء بمختلف التخصصات.

ثالثاً. صياغة قواعد ثقافية عامة يستطيع الطالب تطبيقها في حياته، تصلح لأن تكون مقياساً علمياً يقدر به محدثات الأمور<sup>(3)</sup> (مثلاً: قاعدة للتمييز بين الحضارة والمدنية، أي ما يجوز اخذه من الآخرين وما لا يجوز) وقاعدة للتفريق بين الثقافة والعلم، وقواعد لكيفية التعامل مع النظريات العلمية، وقواعد لنظرة الإسلام للطب، وقواعد للوسائل الحديثة، فيمكن أن يقال مثلاً: الأصل في التقنية والتكنولوجيا الإباحة، والأصل في نقل الأعضاء الضرورة، وغيرها من القواعد العامة التي تصاغ لتعين الطالب على التفكير وتقدير المسائل المستجدة بما يناسبها.

### المبحث الثاني: مواضيع مقترحة لمادة الثقافة الإسلامية

نقدم هاهنا مجموعة من المواضيع المقترحة للثقافة الإسلامية العامة، والتي ينبغي على الكليات أن تقوم بتعريف الطلاب بها، وتعريفهم بالحكم الشرعي بها، وسنقف عندها بشيء من التعريف العام، بها وبيان أهمية دراستها في الكليات، والمعاهد الشرعية.

#### المطلب الأول: المواضيع الإلكترونية

##### أولاً. العملة الإلكترونية

**تعريف العملات الإلكترونية، العملة الإلكترونية هي:** (مجموعة من العملات التي يتم تعدينها وصناعتها بواسطة أجهزة الحاسوب بشكل إلكتروني، حيث يتم تداول هذه العملات في الوظائف الإلكترونية وشبكة الإنترنت، وتعتبر العملات الإلكترونية الأكثر حداثة في التعاملات المالية في العصر الحاضر وذلك لزيادة الإقبال على العمل من خلال شبكة الإنترنت وفي الوظائف الإلكترونية)<sup>(4)</sup>

##### خصائص العملة الإلكترونية:

- لا يمكن تزوير العملة الإلكترونية، حيث تمتاز العملة الإلكترونية بالتنشيف

- العملة الإلكترونية غير مرتبطة بأسعار الصرف، وأسعار الفائدة، ورسوم المعاملات المالية<sup>(5)</sup>.

(3) كما صاغ الفقهاء قواعد كثيرة مثل الأصل في الأشياء الإباحة ما لم يرد دليل تحريم، وغيرها

(4) مقال: ما هي العملات الإلكترونية؟ الكاتب: يوسف عبد الجبار، " Digital currency ", [www.businessdictionary.com](http://www.businessdictionary.com),

Retrieved 2019-05-24. Edited موقع سطور كوم الإلكتروني:

<https://sotor.com/%D9%85%D8%A7-%D9%87%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%AA%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9>

(5) المرجع السابق

- النقود الإلكترونية ليست متجانسة: حيث أن كل مصدر يقوم بإصدار نقود إلكترونية مختلفة، فقد تختلف من ناحية القيمة أو من حيث عدد السلع والخدمات التي يمكن يشتريها بهذه النقود، حيث تختلف من فئة إلى أخرى ومن مستهلك إلى آخر.

- عدم ارتباطها بحساب بنكي: أي هي تشبه الشيكات السياحية، والتي هي عبارة عن استحقاق حر على بنك خاص أو مؤسسة مالية.

- وجود مخاطر لوقوع أخطاء بشرية وتكنولوجية: بما أن النقود الإلكترونية لها طابع سري فلا تظهر هوية الأطراف الحقيقية، مما يجعل من الصعب جدا أن تقوم السلطات المختصة بفحص ومراقبة السجلات والعمليات المالية المصرفية وبالتالي من الصعب مراقبة جريمة غسل الأموال<sup>(6)</sup>.

### أنواع العملات الإلكترونية:

يمكن تحديد أشهر العملات الرقمية المشفرة من حيث القيمة اعتبارا من بداية أغسطس/ آب 2021، وفقا لموقع "كوين ماركت كاب" كالاتي:

**بيتكوين:** تبلغ قيمة العملة الواحدة 39.6 ألف دولار، وتصل قيمتها الإجمالية 741 مليار دولار.

**إثيريوم:** تبلغ قيمة العملة الواحدة 2.6 ألف دولار، وتصل قيمتها الإجمالية 304 مليارات دولار.

**تيثر:** تبلغ قيمة العملة الواحدة دولارا واحدا، وتصل قيمتها الإجمالية 62 مليار دولار.

**بينانس كوين:** تبلغ قيمة العملة الواحدة 334 دولار، وتصل قيمتها الإجمالية 55 مليار دولار.

**كاردانو:** تبلغ قيمة العملة الواحدة 1.3 دولار، وتصل قيمتها الإجمالية 42 مليار دولار.<sup>(7)</sup>

وهذا التعدد للعملات الإلكترونية طبيعي جدا في عصر الانترنت والانفتاح العالمي الواسع على شبكات التواصل، وكما توجد عملات نقدية متعددة، فكذاك توجد عملات رقمية إلكترونية متعددة.

### العملات الإلكترونية والاقتصاد الحديث:

العملات الرقمية أصبحت تحظى باهتمام أكثر من السابق. حيث يصف الخبراء **البيتكوين** بأنها مستقبل المال والتحوط ضد التضخم لأنها غير خاضعة للحكومات.

(6) خصائص وأشكال النقود الإلكترونية، د. باطلي غنية، أستاذة محاضرة قسم أ، جامعة محمد لمين دباغين\_ سطيف\_ 2 الجزائر، دراسة تحليلية نظرية في مجلة العدد 70 فبراير 2018 (العلوم والسياسة والقانون، مجلة دولية محكمة تصدر من ألمانيا-برلين)

(7) موقع سبوتنيك بالعربي: <https://arabic.sputniknews.com/business/202108031049736623-what-is-cryptocurrency>

فعلى مستوى أسواق المال والاستثمار، كان النصف الأول من هذا العام، خالصا لسوق العملات الرقمية، التي اكتسبت شعبية جامعة خلال الأشهر القليلة الأولى لعام 2021م.

والنصف الأول لعام 2021، تخطت الوحدة الواحدة من بيتكوين حاجز 60 ألف دولار للمرة الأولى، مقارنة بنحو 30 ألفا في بداية العام.

وسبب هذا الزخم القوي للعملات الرقمية هو الدعم الذي حظيت بها من مؤسسات مالية وشركات تجارية كبيرة وحتى مستثمرين مشاهير أمثال الملياردير إيلون ماسك وشركة "تسلا" و"باي بال" وغيرها.

ثم هدأت موجة الصعود وتراجعت أسعار العملات الرقمية لاحقا، فقد انخفضت بيتكوين دون 30 ألف دولار، قبل أن تتعافى وتستقر 40 ألف دولار.

هذه الصحة القوية شجعت النقاشات على مستوى عالمي، حول ضرورة استثمار الحكومات في إنشاء عملاتها المشفرة الخاصة، والتي يمكن إخضاعها للمراقبة والإشراف النظامي، بغرض مواكبة التطور التقني واللاحق باتجاهات المستقبل، وبهدف آخر غير صريح هو مواجهة عملات مثل بيتكوين (8).

#### الأحكام الشرعية المتعلقة بالعملية الإلكترونية:

يبدو بالفعل أن هذه الأموال الافتراضية باتت تشكل جزءا مهما من واقعنا العالمي على الصعيد المالي، ويبدو أنها ستلعب دورا أكبر في المستقبل مع إصدار النسخ الرسمية منها.

لذلك كان لزاما على الحكومات والجامعات أن تعنى بهذا الأمر فتضع خطة لتدريس واقع العملات الرقمية في مادة الثقافة الإسلامية، من حيث تعريفها وبيان واقعها والأحكام المتعلقة بها، ومشاكلها ودورها في الاقتصاد العالمي أسوة ببقية المواد التي يتم تدريسها (كالنقود في الإسلام، والصراف وغيره).

وقد قال الله تعالى {وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ} [النساء: 83].

ففي هذه الآية تقع المسؤولية على العلماء المجتهدين الذين لديهم القدرات على استنباط الحكم الشرعي في هذه العملات وما يترتب عليها من مسائل متفرقة، فعليهم بداية إعطاء الحكم الشرعي فيها، وهل هي جائزة أم لا؟

ومن ثم يجب على العلماء إعطاء الحكم الشرعي في مسائل تتفرع عنها، هل تجب الزكاة فيها؟ وإن كانت تجب فهل تنطبق عليها شروط الزكاة في عموم الأموال أم لها شروط خاصة بها؟ وعلى أي أساس يتم تقدير قيمة نصاب الزكاة لهذه العملات؟

(8) المرجع السابق

وما الحكم الشرعي في عملية الصرف بين هذه العملات؟ وهل يجوز إحالة الدين بعملة إلكترونية معينة على عملة أخرى؟ وما الحكم الشرعي في بطلان عملة من هذه العملات؟ وكيفية تسديد الديون في حال بطلان عملة من هذه العملات؟

وما هو الحكم الشرعي في البيع والشراء في هذه العملات؟ وهل يجوز تعيين مهر الزوجة بأحد هذه العملات؟ وهل يجوز الوصية للميت بهذه العملات؟

و.... الخ من الأسئلة التي تحتاج إلى أجوبة واجتهادات من علماء المسلمين، ليستنبطوا الأحكام الشرعية المتعلقة بهذه العملات

### ثانياً- المعاملات الإلكترونية

**التعريف:** تم تعريف المعاملة الإلكترونية وفق المرسوم التشريعي رقم 16 في قطر: (المعاملة الإلكترونية: أي تعامل، أو تعاقد، أو اتفاق، يتم إبرامه أو تنفيذه، بشكل جزئي أو كلي، بواسطة اتصالات إلكترونية).<sup>(9)</sup>

**أنواع المعاملات الإلكترونية:** في ظل هذا التطور الهائل لوسائل التواصل الاجتماعي وجدنا أن عامة المعاملات الموجودة على أرض الواقع موجودة على النت، فهناك من يتزوج عبر الووتس، وهناك من يبيع ويشترى عبر وسائل التواصل الاجتماعي (غوغل بلي Google Play)، وهناك من يتاجر عبر الفيس وهناك من يتخذ النت وسيلة للتكسب وخاصة اليوتيوب.

### الأحكام المتعلقة بالمعاملات الإلكترونية:

تنبعت كثير من الدول إلى مسألة المعاملات الإلكترونية، فأصدرت قوانين ومراسيم لأجل ضبط هذه المعاملات، فكانت دولة قطر سباقة في ذلك، فقد أصدرت قطر عام 2010، قانوناً ينظم المعاملات الإلكترونية<sup>(10)</sup>، وهناك دول جاءت لاحقة مثل الأردن حيث صدر المرسوم رقم (15) لسنة 2017م بشأن المعاملات الإلكترونية<sup>(11)</sup>،

وتقع على عامة علماء المسلمين مسؤولية كبيرة تجاه هذا الوضع الإلكتروني القائم، في استنباط الأحكام الشرعية التي تعالج واقع المعاملات الإلكترونية، فهل يجوز الزواج والطلاق عبر وسائل التواصل؟ وهل الشروط المتعلقة بالزواج على أرض الواقع، من شهود ورؤية وولي و... الخ هي نفسها على وسائل التواصل؟ أم هناك شروط أخرى، وكذلك موضوع الطلاق والخلع، كما تقع على العلماء والمجتهدين مسؤولية استنباط الأحكام الشرعية التي تعالج عقود البيع والشراء والإجارة عبر النت وبقية المعاملات الاقتصادية الإلكترونية، وعلى العلماء والمجتهدين استنباط الأحكام الشرعية التي تعالج واقع التبرع عبر اليوتيوب والتوك توك وغيرها.

<sup>(9)</sup> مرسوم بقانون رقم (16) دولة قطر لسنة 2010 بإصدار قانون المعاملات والتجارة الإلكترونية،

[https://almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=2678&language=ar#Section\\_9984](https://almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=2678&language=ar#Section_9984)

<sup>(10)</sup> انظر تفاصيل القانون: <https://almeezan.qa/LawPage.aspx?id=2678&language=ar>

<sup>(11)</sup> <http://muqtafi.birzeit.edu/pg/getleg.asp?id=16935>



### ثالثاً. الجرائم الإلكترونية

تعريفها: " كل فعل أو امتناع عمدي ينشأ عن الاستخدام غير المشروع لتقنية المعلوماتية، يهدف إلى الاعتداء على الأموال المادية أو المعنوية "(12).

#### أنواع الجرائم الإلكترونية:

- الاحتيال عبر البريد الإلكتروني والإنترنت.
- تزوير الهوية (حيث تتم سرقة المعلومات الشخصية واستخدامها).
- سرقة البيانات المالية أو بيانات الدفع بالبطاقة.
- سرقة بيانات الشركة وبيعها.
- الابتزاز الإلكتروني (طلب المال لمنع هجوم مهدد).
- هجمات برامج الفدية (نوع من الابتزاز الإلكتروني).
- السرقة المشفرة (حيث يقوم المتسللون بتعدين العملات المشفرة باستخدام موارد لا يملكونها).
- التجسس الإلكتروني (حيث يتمكن المتسللون من الوصول إلى بيانات حكومة أو شركة ما)(13).

#### التشريعات الناظمة للجرائم الإلكترونية:

المنتبغ للفقهاء الإسلامي قديماً يرى أن فقهاء المسلمين تكلموا في كل صغيرة وكبيرة في الحياة، بما في ذلك نظام العقوبات، بل تكلموا فيما يسمونه **بالفقه الافتراضي**(14) أي افترضوا اموراً لم تقع في أزمانهم أو مستحيلة الوقوع فأعطوا لها رأياً شرعياً. ولكن الحال اليوم مؤسفة، فلا تجد عالماً تكلم عن الجرائم الإلكترونية بشكل مفصل إلا نثرات هنا وهناك، وأقوال متناثرة غير منتظمة في بحث مستقل.

فحبذا لو يتم تخصيص مادة في كليات الشريعة الإسلامية عن الجرائم الإلكترونية، وعن الأحكام الشرعية التي تعالجها، وعن الأحكام التعزيرية بحق مرتكبيها، وهل يمكن أن تصل بعض هذه الجرائم إلى مستوى الحد الشرعي؟

(12) عبد الحكيم مولاي إبراهيم، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر، مبحث الجرائم الإلكترونية ص 4

(13) انظر المقال على الرابط: <https://me.kaspersky.com/resource-center/threats/what-is-cybercrime>

(14) للتعرف على واقع الفقه الافتراضي انظر مثلاً كتاب الفقه الافتراضي وتطبيقاته على النوازل المعاصرة، المؤلف: صلاح الدين خلوق، الناشر: دار ابن حزم، تاريخ الإصدار: 01 يناير 2015/ وانظر أيضاً: الفقه الافتراضي وأثره في مستجدات العصر في الفقه الإسلامي - دراسة فقهية مقارنة، المؤلف: وفيق محمد حجازي، تاريخ النشر: 2015/01/01، الناشر: مؤسسة الضحى للطباعة والنشر والتوزيع

وهل المروجون للألعاب الخطيرة<sup>(15)</sup> (مثل لعبة الحوت الأزرق) هل هؤلاء شركاء في جريمة القتل فيما لو انتحر أحد اللاعبين؟ وما هي العقوبات التي يجب إنزالها بالذي يتجسس على منازل الناس أو على الدوائر الحكومية؟ وما هي العقوبات التي تطال من يروج للفحشاء والفجور بين المسلمين؟ وهل الجرائم الإلكترونية هي من باب الجرائم أم الجنايات أم الجنح؟ وما هي العقوبة المترتبة على كل جريمة من الجرائم الإلكترونية؟ وما هو الضابط الشرعي للجريمة الإلكترونية؟

### المطلب الثاني: الأوبئة والمستجدات الطبية

**تعريف الوباء:** يعرف الوباء بأنه حالة انتشار لمرض معين، حيث يكون عدد حالات الإصابة أكبر مما هو متوقع في مجتمع محدد أو مساحة جغرافية معينة أو موسم أو مدة زمنية. وهذا وفقاً لتعريف منظمة الصحة العالمية.

وقد يحدث الوباء في منطقة جغرافية محصورة أو يمتد في عدة دول، وقد يستمر لعدة أيام أو أسابيع، وربما يستمر لسنوات.<sup>(16)</sup> وقد برزت في هذا العصر أوبئة لم تعرفها البشرية من قبل (كالايدز والكورونا)، كما ظهرت لقاحات ثارت حولها الشكوك، وهناك أدوية كثيرة لها أضرار جانبية عظيمة، كما ظهرت في الطب أشياء كثيرة جديدة لم تكن موجودة من قبل، مثل **التبرع بالأعضاء** أو بيعها حال الحياة وبعد الوفاة، وتأجير البطون للحمل، والاستنساخ، والغيبوبة لسنوات طويلة، وما يسمى بالموت الدماغي والموت السريري، وزراعة الخلايا الجذعية، و... الخ

وهذه الأشياء لا يكاد يدرسها عامة الطلاب في الكليات والجامعات والمعاهد الشرعية، بل إن الكثير من طلاب العلم وطلبة الكليات لا يسمع بها من أساتذته.

والأصل أن يتم تخصيص مادة للأمور الطبية المستحدثة، والأحكام الشرعية المتعلقة بها، فليس معقولاً أن الطالب يدرس الاختلاف الفقهي في القلتين رغم أن الماء يصل إليه بالحنفية، بينما لا يدرس الأحكام الشرعية المتعلقة بالأوبئة ولا يعرف ما هي الرخص الشرعية في زمن الأوبئة، ولا الأمور المستحدثة في الطب، ولا يعرف من أحكام المرضى سوى آداب عيادة المريض، بينما بقية الأمور المتعلقة بالمرضى والأطباء والطب لا يعرف عنها أي شيء، فهو لا يدرس الأحكام الشرعية في المسائل الطبية المستحدثة والمعاصرة والمتجددة باستمرار.

(15) انظر أسماء بعض الألعاب الإلكترونية الخطيرة في جريدة الدستور الأردنية، مقال: بعد انتحار شاب. ألعاب إلكترونية نهايتها الموت،

<https://www.dostor.org/3261770>

(16) موقع الجزيرة نت، - <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia>

[healthmedicine/2014/8/10/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1](https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-healthmedicine/2014/8/10/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1)

### المطلب الثالث: النظريات العلمية الحديثة

**تعريف النظرية:** هي نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، والذي يحوي – أي النسق- إطارا تصوريا وقضايا نظرية توضح العلاقات بين الوقائع وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى كما أنها تعتمد على الوقائع ومعطياته، وذات توجيه تنبئ يساعد على تفهم مستقبل الظاهرة ولو من خلال تعميمات احتمالية<sup>(17)</sup>.

وأما أشهر النظريات العلمية التي أثارت بلبلة بين الأوساط العلمية وانتقل صداها إلى المسلمين:

**نظرية التطور** التي جاء بها دارون (أي النشوء والارتقاء)، و**نظرية بدء الكون** (الانفجار العظيم)، وغيرها من النظريات التي أثارت زوبعة هائلة في الأوساط العلمية

**أولاً: تعريف نظرية النشوء والارتقاء (التطور)** يُعرّف التطور (بالإنجليزية: Evolution) بأنه التغيّر في الصفات الوراثية المتوارثة بين الكائنات الحية مع الوقت، مما يؤدي إلى إنتاج أنواع متعددة، أو إحداث تغيّرات في النوع الواحد للكائنات الحية<sup>(18)</sup>، وقد تمت صياغة نظرية داروين للتطور عن طريق الانتقاء الطبيعي للمرة الأولى في كتابه حول "أصل الأنواع" (بالإنجليزية: Origin of Species) والذي كتبه داروين في عام 1859م.

وتنص هذه النظرية على أنّ الكائنات الحية تتغير مع مرور الزمن نتيجة لتغيرات في السمات الجسمية، أو السلوكيات الوراثية، مما يُتيح للكائن الحي التكيف مع بيئته بصورة أفضل ويساعده على البقاء والتكاثر<sup>(19)</sup>.

**أثر هذه النظرية:** هذه النظرية أثارت البلبلة منذ نشأتها، ليس في بلاد المسلمين فحسب، وإنما في بلاد الغرب، وتحديدًا بين الأوساط الدينية، فهذه النظرية اعتبرت لدى أوساط كثيرة البديل لفكرة الخلق، والتفسير الوحيد في أيديها للحياة دون الحاجة إلى الخالق، وانهيار هذه النظرية لا يعني إلا الاعتراف بالخالق، أي أن النظرية خرجت عن كونها نظرية علمية وتحولت إلى أيديولوجية معينة لدى الكثيرين<sup>(20)</sup>.

لأجل هذا وكون النظرية تحولت إلى فكرة عقديّة يعتمد عليها الملاحدة في إنكار الخلق والخالق، لذلك فلا بد من إلحاق مادة في الثقافة الإسلامية للتعريف بهذه النظرية وقواعدها وأسسها وتطورها،

(17) أحمد مجدي، 2018/11/18، شبكة المعلومات العربية - مكتبك

<https://www.maktabtk.com/blog/post/182/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.html>

Biology Online, Retrieved 2016-11-24. Edited 'Biology Online Staff, "Evolution" (18)

(19) للمزيد حول الموضوع انظر الرابط:

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B>

(20) ص6 من مقدمة المترجم لكتاب دارون ونظرية التطور، تأليف شمس الدين آق بلوت، ترجمة أورخان محمد علي، الطبعة الأولى، دار الصحوة، القاهرة



### أهمية التعريف بالنظريات العلمية المعاصرة:

ولما كانت نظرية (الانفجار العظيم) أحدثت كل هذا التجاذب، فهي عند الكثير حجة علمية دامغة على أن القرآن هو كلام الله، بينما عند آخرين هي حجة من حجج الملحدون،<sup>(25)</sup> لأجل هذا وضمن خضم هذا التجاذب بين الإيمان والكفر، فإن هذه النظرية لم تعد مجرد نظرية بل أصبحت ركيزة في الفكر، فكان من الصواب إلحاقها بمادة الثقافة الإسلامية وتدرسيها للطلاب وبيان مدى مصداقيتها العلمية وبيان لماذا هي حجة لمزيد من الإيمان عند قوم، وذريعة للكفر لدى قوم آخرين.

### ثالثاً- أهمية معرفة دراسة النظريات العلمية

في الوقت الذي يجيد فيه كثير من العلماء وطلاب العلم والطلاب الرد على فرق اندثرت وماتت (كالجهمية والمعتزلة) أو الرد على أفكار ذهبت مع الريح (كخلق القرآن والاتحاد والحلول) تجد هذا الشخص عاجزاً في الرد على النظريات الحديثة التي تخالف الشرع مثل نظرية دارون في أصل الأنواع، أو أنه قد يرد على حقائق مسلمة لأنه لم يفهم الشرع ولا الواقع كما يجب، وقد يبني عليها إيماناً وكفراً (مثل الجدل حول كروية الأرض أم هي مسطحة) أو يرد على نظريات علمية قد يكون فهمها بشكل خاطئ، أو لم يفهمها أصلاً، مثل من يقول بتحريم تدريس مادة الكيمياء، لأنها سحر وشعوذة، وهو لا يعرف ما هي الكيمياء أصلاً، ولم يفرق بين واقع الكيمياء في عصر ابن تيمية وبين واقعها الحالي<sup>(26)</sup>.

لذلك فإنه كان لزاماً على الكليات الشرعية إدخال مادة خاصة بالنظريات العلمية في شتى مناحي الحياة، ووصف هذه النظريات العلمية كما جاءت في كتب القائلين بها، ودراسة آثار هذه النظريات على العلم، ودراسة وجهة النظر الشرعية فيها، ذلك أنه لا يمكن إعطاء حكم شرعي دون تحقيق المناط، ولا يمكن معرفة وجهة نظر الشرع في أمر من الأمور دون الاطلاع على واقع هذا الأمر (والحكم على الشيء فرع عن تصوره)<sup>(27)</sup>.

(25) انظر مثلاً كتاب موجز تاريخ الزمن من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء، ستيفن هوكنج، ترجمة د. مصطفى إبراهيم فهمي،

(26) ابن تيمية حرم الكيمياء لأن أهلها في ذلك الوقت يقومون بالغش والتدليس وهذا لا ينطبق على واقع تدريس الكيمياء في عصرنا حيث قال:

(ومن هؤلاء " الكيماوية " الذين يغشون النقود والجواهر والعطر وغير ذلك فيصنعون ذهباً أو فضة أو عنبراً أو مسكاً أو جواهر أو زعفراناً أو

ماء ورد أو غير ذلك) مجموع الفتاوى (72 /28) المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية الحراني (المتوفى: 728هـ)،

المحقق: أنور الباز - عامر الجزار، الناشر: دار الوفاء، الطبعة: الثالثة، 1426 هـ / 2005 م

(27) تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول (1/ 303)، المؤلف: كمال الدين محمد بن محمد بن عبد الرحمن المعروف بـ «ابن

إمام الكاملية» (المتوفى: 874 هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قطب الدخيمسي، أستاذ أصول الفقه المساعد بكلية الشريعة والقانون جامعة

الأزهر - طنطا، الناشر: دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة، الطبعة: الأولى، 1423 هـ - 2002 م

### المطلب الرابع: مواكبة العصر في المادة المعجمية

المعجم هو: "كتاب يضم أكبر عدد من مفردات اللغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها على أن تكون مرتبة ترتيباً خاصاً إما على حروف الهجاء أو الموضوع، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة مصحوبة بشرحها لمعناها واشتقاقها، وطريقة نطقها وشواهد تبين مواضع استعمالها"<sup>(28)</sup>.

وقد تنبه العلماء المسلمون الأوائل إلى ضرورة أن يعرف العالم وطالب العلم معاني المصطلحات المتداولة على ألسنة كل فن، لذلك كتبوا كتباً في ذلك من أشهرها كتاب التعريفات للجرجاني والذي قال عن سبب تأليفه للكتاب، (هذه تعريفات جمعتها و اصطلاحات أخذتها من كتب القوم و رتبته على حروف الهجاء من الألف والباء إلى الياء تسهيلاً لتناولها للطلاب وتيسيراً لتعاطيها للراغبين)<sup>(29)</sup>.

وفي هذا الوقت كثرت المصطلحات، وكثرت العريفات وكثرت مواقع الانترنت التي تقوم بالتعريف بالمصطلحات وأغلبها لا يوجد فيها تدقيق ولا تحقيق ولا توثيق، وإنما مجرد نسخ ولصق.

وهناك مصطلحات كثيرة شائعة تجري على الألسنة، ولا يعرف مدلولها أغلب الناس، فمثلاً مصطلح الفدرالية والكونفدرالية.

**والفدرالية هي:** نظام سياسي يقوم على بناء علاقات تعاون محل علاقات تبعية بين عدة دول يربطها اتحاد مركزي على أن يكون هذا الاتحاد مبنياً على أساس الاعتراف بوجود حكومة مركزية لكل الدولة الاتحادية، وحكومات ذاتية للولايات أو المقاطعات التي تنقسم إليها الدولة، ويكون توزيع السلطات مقسماً بين الحكومات الإقليمية والحكومة المركزية<sup>(30)</sup>.

**والكونفدرالية:** اسم الاتحاد التعاهدي أو الاستقلالي، حيث تُبرم اتفاقيات بين عدة دول تهدف لتنظيم بعض الأهداف المشتركة بينها، كالدفاع وتنسيق الشؤون الاقتصادية والثقافية، وإقامة هيئة مشتركة تتولى تنسيق هذه الأهداف، كما تحتفظ كل دولة من هذه الدول بشخصيتها القانونية وسيادتها الخارجية والداخلية، ولكل منها رئيسها الخاص بها<sup>(31)</sup>.

ورغم شهرة هذين المصطلحين فإن كثيراً من طلاب العلم لا يعرف معناهما، ولا يدركون الفرق بينهما، ولا يدركون هل نظام الحكم في الإسلام هو فدرالي أم كونفدرالي؟ أم أمر مختلف عنهما، لا هذا ولا ذاك؟

فما أحوج العلماء وطلاب العلم إلى إلحاق مادة معجمية في الثقافة الإسلامية تعينهم على فهم المصطلحات المعاصرة، خاصة وقد كثرت العلوم وكثرت المصطلحات وكثرت النظريات،

<sup>(28)</sup> كتاب أهمية المعاجم ثنائية اللغة ص 12، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، سنة

2013، إعداد الطالبين: عرموش مليكة، برارة حكيمة، إشراف: حسين بوشنوب، والتعريف منقول حسب المذكرة من: أحمد سعيد، مباحث في

اللغة العربية، ط 1 – منشورات الجامعة المفتوحة: 1994، ج 4، ص 240

<sup>(29)</sup> التعريفات (ص: 19)، المؤلف: علي بن محمد بن علي الجرجاني، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، 1405، تحقيق:

إبراهيم الأبياري

<sup>(30)</sup> معجم المصطلحات السياسية ص 51، إصدار: معهد البحرين للتنمية السياسية، سنة 2014 ميلادي

<sup>(31)</sup> المرجع السابق ص 53

لذلك فكان من الأفضل أن يتم تضمين مادة الثقافة الإسلامية معجماً بأهم المصطلحات الاقتصادية (مثل تعويم العملة والتضخم) و السياسية (مثل مصطلح رجل الدولة، والبراغماتية، والبروتوكول وغيرها) وكذلك المصطلحات الاجتماعية والعلمية في الطب والفلك وغيرها، والأفضل أن تكون هذه المادة المعجمية شاملة للمصطلح في أصله الأم مع ما يقابله في اللغة العربية، حتى يكون سهل المأخذ على الطلاب، والأفضل أن تكون المادة المعجمية شاملة لأغلب المصطلحات العلمية وليس فقط للمصطلحات المتداولة.

### وهناك طريقتان للمعجم والأفضل اتباع كليهما:

- معجم ألفبائية: وهي التي تستقضي كافة أسماء المصطلحات وفق ترتيبها الأبجدي بغض النظر عن نوع المصطلح وزمرته وفئته، مثل معجم التعريفات للجرجاني

- معجم حسب الموضوع: حيث يتم وضع كل فئة من المصطلحات ضمن الزمرة المشتركة بينها، (معجم للمصطلحات السياسية، معجم للمصطلحات الاقتصادية، معجم للمصطلحات الفلسفية، والكيميائية،... الخ) على نحو المعجم العربي لأسماء الملابس<sup>(32)</sup>، وعلى نحو معجم لسان المحدثين<sup>(33)</sup>.

### المطلب الخامس - في القضايا العامة: العنصرية - النسوية

#### أولاً - العنصرية

#### تعريف العنصرية:

(نوع من الاستعلاء النابع من شعور فئة بأنها عنصر سيد، ثم ترجمة هذا الشعور إلى واقع سياسي واجتماعي واقتصادي)<sup>(34)</sup>

#### والتمييز العنصري:

أي تمييز أو استثناء أو تقييد أو تفضيل يقوم على أساس العرق أو اللون أو الأصل القومي أو الإثني، ويستهدف تعطيل أو عرقلة الاعتراف بحقوق الإنسان والحريات الأساسية أو التمتع بها أو ممارستها على قدم المساواة في الميدان السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي أو الثقافي أو أي ميدان آخر من ميادين الحياة<sup>(35)</sup>.

(32) إعداد د. رجب عبد الجواد إبراهيم، كلية الآداب - جامعة حلوان، الناشر: دار الأفاق العربية، القاهرة

(33) (معجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة وموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبيهم ونادر

أساليبيهم)، المؤلف: محمد خلف سلامة، (الموصل: 2007/2/14)

(34) كتاب التفرقة العنصرية (ص: 12)، المؤلف: محمد عاشور، خريج كلية التجارة في القاهرة، الطبعة الأولى أغسطس 1986 م، الناشر: مكتبة المهنيين

(35) الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، اعتمدت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ديسمبر 1965،



أشكال العنصرية: التمييز بسبب العرق، التمييز العرقي بسبب اللون، التمييز بسبب الأقلية<sup>(36)</sup>.

نجد العالم اليوم كله مفتونا بمواثيق واتفاقيات حقوق الإنسان الدولية والإقليمية التي تصدر تترى لتعالج أموراً عدة تمس قضايا الإنسان عامة ومنها ما تعالج مسألة الأقليات، علماً أن هذا العالم الغربي يتذرع بشماعة الأقليات لتمزيق بلاد المسلمين، ويجعلها حصان طروادة لتنفيذ أطماعه في بلادنا، مع أن الإسلام ليست فيه مشكلة أقليات ولا تمييز عنصري،

فكان لا بد من أن يوضع في المناهج مادة بحثية حول معالجة الإسلام لما يسمى بمشاكل الأقليات، وكيف أن الإسلام أزال التمييز العنصري، فقد قال عليه الصلاة والسلام في خطبة حجة الوداع " يَا أَيُّهَا النَّاسُ، أَلَا إِنَّ رَبَّكُمْ وَاحِدٌ، وَإِنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدٌ، أَلَا لَا فَضْلَ لِعَرَبِيٍّ عَلَى عَجَمِيٍّ، وَلَا لِعَجَمِيٍّ عَلَى عَرَبِيٍّ، وَلَا أَحْمَرَ عَلَى أَسْوَدَ، وَلَا أَسْوَدَ عَلَى أَحْمَرَ، إِلَّا بِالْتَّقْوَى " <sup>(37)</sup>.

### ثانياً - النسوية

تعريف النسوية: تم تعريف النسوية في معجم ويبستر أنها "النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسياً واقتصادياً واجتماعياً/وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة". <sup>(38)</sup>

وقد ظهرت الحركة النسوية منذ قرنين بسبب اضطهاد الرجال للمرأة في الغرب، فكانت لتحصيل بعض حقوقها، ثم تطورت حتى صارت تنادي بمنافسة الرجل ومصارعته ومناطحته، وقد كان من نتائج الحركة النسوية أن أعلنت الأمم المتحدة اتفاقية سيداو<sup>(39)</sup>، والتي أثارَت مشاكل ضخمة في العالم الإسلامي<sup>(40)</sup>، بسبب المخالفات الصريحة لتعاليم الإسلام عموماً مثل المادة الثانية التي (تنص على أنه يجب على الدول الموقعة إبطال كافة الأحكام واللوائح والأعراف التي تميز بين الرجل والمرأة من قوانينها، حتى تلك التي تقوم على أساس ديني).

<sup>(36)</sup> التمييز العنصري وأحكامه في الفقه الإسلامي (ص 12)، د. محمد ممدوح شحاتة خليل، مدرس الفقه وأصوله قسم الدراسات الإسلامية كلية الآداب جامعة المنيا، المجلد الخامس من العدد الرابع والثلاثين لجمعية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.

<sup>(37)</sup> إسناده صحيح، مسند أحمد بن حنبل (474 /38) المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م

<sup>(38)</sup> النسوية مفاهيم وقضايا (ص: 14)، تأليف: مَيّ الرحبي، الطبعة الأولى 2014، الناشر: دار الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق سوريا

<sup>(39)</sup> انظر على النت موقع الأمم المتحدة حقوق الإنسان المفوض السامي، على النت، أصدرتها الأمم المتحدة عام 1979، تحت عنوان: اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

<https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/cedaw.aspx> انظر مثلاً ما حدث في السودان عام 2019،

<https://www.aa.com.tr/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%82%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%B1/%D8%B3%D9%8A%D8%AF%D8%A7%D9%88-%D8%A7%D8%AA%D9%81%D8%A7%D9%82%D9%8A%D8%A9-%D8%A3%D9%85%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AD%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%A3%D8%A9-%D8%AA%D8%B4%D8%B9%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%AF%D8%A7%D9%86-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1/1628190>



**وقفه مع الحركة النسوية:** لقد جعل الله تعالى القوامة للرجال على النساء {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ} (41)، وجعل القيادة في المنزل للرجل رغم أن العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة هي علاقة تعاون وتعاضد وشراكة، بينما الحركات النسوية تريد للمرأة أن تكون نداءً للرجل في كل شيء، فهي تعارضه وتناطحه وتنافسها، ولا تنصاع له، وأما في العمل فهي تنصاع لرب العمل ! وبمعنى آخر تريد الحركة النسوية للمرأة أن تكون رجلاً في المنزل وأنتى متقلنة في العمل والشارع،

لذلك وجب أن تكون هناك مواد دراسية للتحذير من خطورة الحركة النسوية، وان يتم توعية النساء في الإعلام وفي المدارس على خطورة الحركات النسوية على الأسرة والمجتمع الإسلامي وأنها دعوات نهايتها الانحلال وتفكك الأسرة.

### المطلب السادس: التنمية البشرية

**تعريف التنمية البشرية:** لم يتم الاتفاق على تعريف معين أو محدد، وعموماً (هو عبارة عن تطوير الذات وجميع جوانب الحياة، بالبحث عن الوسائل التي توصل إلى نجاح المؤسسة أو المجتمع أو حتى الفرد باتباع وسائل محددة)..

وعلى هذا يمثل منهج التنمية البشرية الركيزة الأساسية التي يعتمد عليها المخططون وصانعو القرار لتهيئة الظروف الملائمة لإحداث التنمية الاجتماعية والاقتصادية والتطور بالمجتمع على طريق الرخاء والرفاهية.. ويمكن إجمال القول أن التنمية البشرية هو المنهج الحكومي في المقام الأول الذي يهتم بتحسين نوعية الموارد البشرية في المجتمع وتحسين النوعية البشرية نفسها، كما تهتم كل مؤسسة وكل شركة بتنمية قدرات العاملين فيها سواء على المستوى الإداري شمولياً لتشمل كل العاملين على جميع مستوياتهم الوظيفية(42).

### أهداف التنمية البشرية:

يزعم أصحاب التنمية البشرية أن هناك عدة أهداف يمكن تحقيقها من فكرة التنمية البشرية، ومن أبرزها:

- الارتقاء بالإنسان أخلاقياً واجتماعياً وعلمياً ... الخ
- تعمل على زراعة الثقة بالإنسان، وتعزيز القدرات الهائلة في الابداع، وأنه يستطيع فعل أي شيء دون يئس أو تخاذل ودون تثبيط ممن حوله من المجتمع.
- إحداث تغيير فعلي في الإنسان يجعله يعيش حياة أرقى وأحلى وأجمل مما هو عليه الآن وذلك بمعرفة قدراته التي في داخله والعمل حتى يحقق ذلك.
- إخراج الطاقة التي بداخل الفرد واستخدامها في تطوير ذاته.
- زرع حب النجاح والتفاؤل وعدم الوقوف عند أو فشل لنا والتعلم من الفشل.

(41) [النساء: 34]

(42) التنمية البشرية في ظل السيرة النبوية ص 9، المؤلف: معين القحيف.

- اكتشاف المواهب الكامنة في الإنسان وتمكين الإنسان من تطويرها واستخدامها (43).

### وقفة مع مصطلح التنمية البشرية:

لا يوجد في العالم شيء اسمه علم التنمية البشرية، وإنما هي مجرد أكاذيب وبيع للكلام، (ودورات التنمية البشرية باب رزق كبير، ومحتوى في أقل حالته غير صحيح، وحتى الشهادات التي تعطى للمتدربين أغلبها غير مقبولة) (44).

والحقيقة أنه لا توجد أي جامعة في العالم تقوم بتدريس شيء يدعى بالتنمية البشرية ولا يوجد تخصص في أي كلية بهذا الاسم! وهذا المصطلح هو مصطلح وهمي أنشأه البعض وأخذوا يسيرون على وتيرته لما وجدوا فيه من إمكانية لطيفة في كسب العيش واللعب بعقول الناس بل والحصول على مكانة بين الناس (45).

لا يمكن أن ننكر أن بعض موضوعات التنمية البشرية فيها جانب صحيح وإيجابي، لكن بجانب ذلك يوجد حجم كبير من الأكاذيب، والنصب والاحتيال بأسلوب مهذب كل ذلك باسم العلم والمعرفة – أذكر على سبيل المثال لا الحصر مثال مخاطبة خلايا الجسم -، لذلك كان من الفضل أن يتم التحذير من هذا الطرح، وأن يتم وضع بحث في مادة الثقافة الإسلامية للتحذير من هؤلاء وطروحاتهم، وبيان الصحيح من الفاسد.

### الخاتمة

وبعد فقد حاولنا في هذا البحث تقديم لمحة عن بعض المسائل المستجدة الحديثة والتي صار لها وجود قوي بين الناس، وحاولنا لفت الانتباه إلى أهمية أن تشمل الثقافة الإسلامية كل ما هو جديد مستحدث متجدد، فيتم تعريفه للطلاب، ويتم بيان الناحية الإيجابية فيه، وبيان الناحية التي تخالف شرع الله ليكون الطالب على بصيرة لا يتخبط في دياجير الظلمات، فيعي حوله ويعطيه الحكم الشرعي المناسب له { قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ } [يوسف: 108]. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(43) لمرجع السابق ص 12

(44) عبد الله باديان، مقالة: دكاكين التنمية البشرية، موقع مدونات الجزيرة

<https://www.aljazeera.net/blogs/2017/4/15/%D8%AF%D9%83%D8%A7%D9%83%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

(45) موقع تسعة: كيف نشأ وهم التنمية البشرية ولماذا عليك الابتعاد عنها؟

<https://www.ts3a.com/?p=49973>

## المصادر والمراجع

## 1- القرآن الكريم.

- الجرجاني، علي (1405هـ) التعريفات، تحقيق: إبراهيم الأبياري، الطبعة الأولى، دار الكتاب العربي - بيروت.
- القحيف، معين (د.ت) التنمية البشرية في ظل السيرة النبوية، نسخة إلكترونية من موقع مكتبة النور على النت.
- الكاملية، ابن إمام (2002م)، تيسير الوصول إلى منهاج الأصول من المنقول والمعقول، دراسة وتحقيق: د. عبد الفتاح أحمد قطب الدخيمسي، الطبعة: الأولى، دار الفاروق الحديثة للطباعة والنشر - القاهرة.
- غنية، باطلي (2018)، خصائص وأشكال النقود الإلكترونية دراسة تحليلية نظرية، مجلة العلوم والسياسة والقانون العدد 70 فبراير، المانيا - برلين.
- مليكة وحكيمة (2013) أهمية المعاجم ثنائية اللغة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة اللسانس في اللغة والأدب العربي، جامعة اكلي محند أولحاج، البويرة، والتعريف منقول حسب المذكرة من: أحمد سعيد، مباحث في اللغة العربية، ط 1 - منشورات الجامعة المفتوحة: 1994، ج 4، ص 240.
- عاشور، محمد (1986م)، كتاب التفرقة العنصرية، الطبعة الأولى، مكتبة المهتدين.
- خليل، محمد (د.ت)، كتاب التمييز العنصري وأحكامه في الفقه الإسلامي، المجلد الخامس من العدد الرابع والثلاثين لحولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية.
- إبراهيم، عبد الحكيم، مبحث الجرائم الإلكترونية، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية - جامعة زيان عاشور بالجلفة - الجزائر.
- آق بلوت، شمس الدين، مقدمة المترجم لكتاب دارون ونظرية التطور، ترجمة أورخان محمد علي، الطبعة الأولى، دار الصحو، القاهرة
- موقع ناسا بالعربي/ مقال ما هي نظرية الانفجار العظيم؟
- الحراني، تقي الدين (2005م). مجموع الفتاوى، المحقق: أنور الباز - عامر الجزار، الطبعة: الثالثة. الناشر: دار الوفاء.
- بن حنبل، أحمد (2001م)، مسند أحمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الطبعة: الأولى، الناشر: مؤسسة الرسالة.
- معهد البحرين للتنمية السياسية (2014)، معجم المصطلحات السياسية.
- إبراهيم، رجب، المعجم العربي لأسماء الملابس، كلية الآداب - جامعة حلوان، الناشر: دار الأفق العربيّة، القاهرة.

- سلامة، محمد (2007م)، معجم اصطلاحات المحدثين (مُعجم يُعنى بشرح مصطلحات المحدثين القديمة والحديثة ورموزهم وإشاراتهم وشرح جملة من مشكل عباراتهم وغريب تراكيبيهم ونادر أساليبيهم، الموصل.
- هوكنج، ستيفن، موجز تاريخ الزمن من الانفجار الكبير حتى الثقوب السوداء، ترجمة د. مصطفى إبراهيم فهمي.
- الرحبي، مي (2014م)، النسوية مفاهيم وقضايا، الطبعة الأولى (ص: 14)، الناشر: دار الرحبة للنشر والتوزيع، دمشق سوريا.
- نص الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، اعتمدت بقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ديسمبر 1965.

### المراجع بغير اللغة العربية

.Biology Online, Retrieved 2016-11-24. Edited 'Biology Online Staff, "Evolution"

### مراجع الشبكة العنكبوتية

- الجرائم الالكترونية

<https://me.kaspersky.com/resource-center/threats/what-is-cybercrime>

- جريدة الدستور الأردنية، مقال: بعد انتحار شاب.. ألعاب إلكترونية نهايتها الموت،

<https://www.dostor.org/3261770>

- حمد مجدي، 2018/11/18 ، شبكة المعلومات العربية - مكتبتك

<https://www.maktabtk.com/blog/post/182/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81->

[- %D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.html](https://www.maktabtk.com/blog/post/182/%D8%AA%D8%B9%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9.html)

- الانفجار العظيم درس على اليوتيوب لمحمد صالح المنجد

<https://www.youtube.com/watch?v=Ujc3Qvh2Q2Q>

- مقال: ما هي العملات الإلكترونية؟ الكاتب: يوسف عبد الجبار، " Digital currency "

، موقع سطور كوم الإلكتروني: [www.businessdictionary.com](http://www.businessdictionary.com), Retrieved 2019-05-24. Edited

<https://sotor.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D8%AA%D8%A7%D9%84%D8%A5%D9%84%D9%83%D8%A%D8%B1%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%A9>

- مرسوم بقانون رقم (16) دولة قطر لسنة 2010 بإصدار قانون المعاملات والتجارة الالكترونية،

[https://almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=2678&language=ar#Section\\_9984](https://almeezan.qa/LawView.aspx?opt&LawID=2678&language=ar#Section_9984)

- مفهوم نظرية التطور

<https://mawdoo3.com/%D9%85%D8%A7%D9%87%D9%8A%D9%86%D8%B8%D8%B1%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B>

- موقع الأمم المتحدة حقوق الإنسان المفوض السامي، على النت، أصدرتها الأمم المتحدة عام 1979، تحت عنوان:

اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة

<https://www.ohchr.org/ar/professionalinterest/pages/cedaw.aspx>

- موقع سبوتنيك بالعربي:

[/https://arabic.sputniknews.com/business/202108031049736623-what-is-cryptocurrency](https://arabic.sputniknews.com/business/202108031049736623-what-is-cryptocurrency)

- موقع جريدة الدستور الأردنية

<https://www.addustour.com/articles/684511->

<https://www.addustour.com/articles/684511-%D8%B2%D8%BA%D9%84%D9%88%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86-%D9%8A%D8%B4%D9%87%D8%AF-%D9%84%D9%84%D8%AE%D8%A7%D9%84%D9%82-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%87%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%A8%D9%88%D8%A8%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D8%A3%D8%B4%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%89-%C2%AB%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%AC%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%B8%D9%8A%D9%85%C2%BB-%D9%82%D8%A8%D9%84-1400-%D8%B3%D9%86%D8%A9>

- موقع الجزيرة نت،

<https://www.aljazeera.net/encyclopedia/encyclopedia-healthmedicine/2014/8/10/%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%A8%D8%A7%D8%A1>

- موقع ناسا بالعربي/مقال ما هي نظرية الانفجار العظيم؟

<https://nasainarabic.net/education/articles/view/big-bang-theory>

- محاضرة على اليوتيوب للدكتور زغلول النجار، بعنوان : نظرية الانفجار العظيم،

<https://www.youtube.com/watch?v=-Vth51y9jtg>

- موقع مدونات الجزيرة

<https://www.aljazeera.net/blogs/2017/4/15/%D8%AF%D9%83%D8%A7%D9%83%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B4%D8%B1%D9%8A%D8%A9>

- موقع تسعة: كيف نشأ وهم التنمية البشرية ولماذا عليك الابتعاد عنها؟

<https://www.ts3a.com/?p=49973>

جميع الحقوق محفوظة © 2021، الدكتورة/ خديجة حمادي العبد الله، المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي.

(CC BY NC)